نزع السفود من الصوف المبلول فتقطع بها العروق والعصب
وتمام الحديث قد تقدم كلما فيه صريح بخروج الروح وخروجها
وصعودها وهبوطها وقبضها وارسالها وما يشبه ذلك من
الصفات التي هي عندهم لا تكون الا لما يسمونه في اصطلاحهم
جسما فقول القائل ليست بجسم وليست في البدن مضادة
لقول الرسول فكيف يجوز ان يحمل عليه الفاظ الرسول حتى يجعل
متشابه كلامه منا قضا لمنصوصه ومحكمه .

الوجه الثاني والعشرون ان الله قال فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين . في موضعين من القرآن
وقال وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة فاخبر انه نفخ فيه من روحه
فكيف يجوز ان يقال ان الروح ليست فيه .

فان قيل انما قال ذلك لانها مدبرة له كما يقال ان الله
في السماء .

فيقال ينبغي على قياس ذلك ان يقال ان الله في السماء
والارض وكل مكان لانه مدبر لذلك لا يخص الاطلاق بأنه
في السماء ومعلوم انه ليس في الكتاب والسنة اطلاق القول
بان الله تعالى في الارض او في الخلق او في كل مكان كما فيهما

اطلاق ان الروح في البدن فتمثيل احدهما بالآخر من اعظم الفرية
والكذب على الله وعلى رسوله وهي فرية جهم وامثاله وايضا
فابو حامد مع متبوعيه من هؤلاء المتفلسفة الصابئين عندهم
ان الله تعالى ليس في شيء من العالم اصلا كما انه قول اهل السنة
كما انه عند المتفلسفة وعندهم ايضا ليس فوق العالم
فيمتنع عندهم ان يكون الروح في الجسد او فوق الجسد وحينئذ
فلا يصح اطلاق القول بأنها في الجسد لأن ذلك اما ان يراد
به انه حال فيه او انه عليه كما في قوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل .

الوجه الثالث والعشرون ان الله تعالى قال يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي فامرها بالرجوع الى ربها الله وفي ذلك اثبات حركتها
واثبات الانتهاء الى الله وكلاهما خلاف ما يزعمه هؤلاء فيهما
وكذلك قوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي امرها بالدخول في عباده
ودخول الجنة وهذا ينا قض قولهم ان النفس لا داخلة العالم
ولا خارجة ولا يكون في مكان كما يزعمون ذلك في الباري تعالى وقال
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى .
فاخبر انه يتوفاها وهو قبضها واخذها واستيفاؤها واخبر ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)